جامعة باجي مختار – عنابة -

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم اللغة العربية وآدابها

الأستاذة: جيهان روابحية

مقياس: علم الـمصطلح وصناعة المعاجم

طلبة السنة الأولـى مـاسـتـر

تـخـصـص اللـسـانـيـات الـعـامـة

الـفـوجـان الأول والـثـانـي

الـمـحـاضـرة الأولـى:

عـنـوان الـمـحـاضـرة: الـلـسـانـيـات وعـلـم الـمـصـطـلـح:

استعمل علمائنا مصطلح "لسانيات" ترجمة لمصطلح " Linguistique " بمفهومه الحديث ،للدلالة على كل دراسة خاصة باللسان تمييزا لها عما هو خارج عنها؛ من علم أصول الفقه ، وغيرها من فنون المعرفة.

ـ وموضوع هذا العلم هو البحث في اللسان، ودراسته من النواحي الوصفية، والتاريخية، والمقارنة، كما يدرس العلاقات الكائنة بين مختلف الألسن، ويدرس وظائفها وأساليبها المتعددة، وعلاقاتها بالنظم الاجتماعية المختلفة.

والأساس النظري للسانيات هو أن اللغة ظاهرة إنسانية عامة تؤدي نفس الوظائف في المجتمعات البشرية على اختلافها، وتظهر وتتحقق في شكل ألسن كثيرة، ولهجات متعددة، وصور مختلفة من صور التواصل الجماعي؛ تتألف بنيتها دائما من أصوات تنتظم في كلمات تكون الجمل لتؤدي الدلالات المختلفة، ومن هذا المنطلق تهدف اللسانيات إلى وضع نظرية شاملة في بنية اللغة ومعرفة كيفية تحليل هذه البنية إلى عناصرها التي تجعل منها وسيلة للتواصل في الجماعة الواحدة، وهذه النظرية ليست مجرد فكر فلسفي ولكنها ثمرة دراسات منهجية وتطبيقية في ألسن مختلفة وهي نتاج التحليل العلمي لأبنية مختلفة، وخلاصة البحث في السمات الأساسية التي قصد في كل لسان من الألسن البشرية، والتي لابد من وجودها لكي تؤدي اللغة وظيفتها.

وتقوم اللسانيات أيضا برسم الأسس المنهجية لتحليل الألسن من جوانبها الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية؛ فإذا كانت أصوات الألسن تبدو لأول وهلة مختلفة متنافرة، فإنها تصدر من الجهاز الصوتي الإنساني، وهو مشترك عند كل البشر، ولذا فإن أصوات كثيرة تتكرر في أكثر الألسن.

وهناك وسائل محددة تتوسل بها الألسن المختلفة للتمييز بين أصواتها؛ فالتعرف على هذه الجوانب والاستفادة من خبرات الباحثين حولها لوضع نظرية شاملة في بنية اللغة **هو صميم البحث في اللسانيات.**

وفضلا عن هذا تهتم اللسانيات ببيان العلاقة بين اللسانيات والمجتمع الذي يعيش فيه، وإيضاح الجوانب التي تؤثر في حياة اللسان، وانتشاره، وموته، وتجديده، ومشاكل الازدواجية فيه ... وغير ذلك من الظواهر التي تتكرر في مجموعات إنسانية مختلفة.

ومن هنا تحاول اللسانيات بتطوير مناهجها.وبالإصرار على الدقة العلمية أن تصل إلى نتائج دقيقة، ولذلك استبعدت من البحث تلك الموضوعات التي لا يمكن دراستها بمنهاج دقيقة مثل نشأة اللغة، وركزت على الألسنة البشرية ،وتناولتها بالدراسة وفق السمات الآتية:

1- بالموضوعية المطلقة.

2- بملاحظة الظواهر اللغوية (بأجهزة أو بغير أجهزة).

3- بالاستقراء الواسع المستمر (إجراء التحريات المنتظمة).

4- بالتحليل الإحصائي.

5- باستنباط القوانين العامة.

6- باستعمال المثل والأنماط الرياضية اللائقة.

7- بتعليل هذه القوانين وجعلها معقولة.

8- ببناء النظريات العامة الفعالة القابلة للتطوير.

علاقة اللسانيات بعلم المصطلح:

إن الباحث في علم المصطلحات يجد نفسه مضطرا للبحث في علوم أخرى ذات منافع جمة منها اللسانيات بما قدمته من نتائج قيمة، استفاد منها علم المصطلح استفادة كبيرة، خاصة على تعاقب مدارسها ونظرياتها التي لخصت لنا إمكانية التفكير والتأمل في المصطلحات،وبنياتها والمناهج التي تحكمها، وذلك انطلاقا مما قدمه **سوسير F .Soussure** في المدرسة البنوية، و**بلومفيلد L.Bloomfield** في المدرسة التوزيعية و**تشومسكي N .Chomsky** في المدرسة التوليدية التحويلية، وما قدمه كل من **فيرث Furth**، **وهاليداي M. Halliday وهايمس D. Hymes** في المدرسة الإنجليزية، حيث نتج عن كل هذه المدارس عدة مفاهيم كان لها بالغ الأثر في علم المصطلح من أهمها:

1/ مفهوم النظام: عند سوسير؛ ففي رأيه أن اللغة نظام محكم يتكون من مستويات للتحليل هي المستوى الصوتي والصرفي واللغوي والمعجمي والدلالي، ومن ثمة فإن تحديد تلك الأبنية ووحداتها، وما يربط بينها من علائق متنوعة من شأنه أن يعين على معالجة المصطلحات معالجة مخصوصة يراعى فيها التدرج من البسيط إلى المعقد والانتقال من الشبيه إلى الشبيه به، أو المقابل له، وهو ما يساعد على وضعها وتيسير عملية استحضارها كلما كانت الحاجة إلى ذلك.

2/ مفهوم البنية: لعل أحسن استثمار لمفهوم البنية في علم المصطلح يتمثل في تشريح المصطلحات باعتماد مفاهيم التقابل، والتشابه والاختلاف في فهمها وإدراك مدلولاتها.

3/ أسبقية المنطوق: من بين مظاهر التأثير أيضا أن أعيد الاعتبار للغة المنطوقة فأصبحت لها أهميتها في الوصف و الدراسة، وهي نظرة جديدة لم تكن موجودة من قبل ، عندما كانت تسود الدراسات التاريخية والمقارنة التي كانت تركز على النصوص المكتوبة فقط ، كما أن اللغة المكتوبة تتميز بالنشاط والحيوية ، وهذا مايساعد على توليد مصطلحات كثيرة بمجرد استعمال لغوي واحد ، ومن شأن إستافدة علم المصطلح من اللسانيات في جانبها الصوتي تصحيح النطق أيضا لدى مستعملي المصطلحات ، بالإضافة إلى معرفة المصطلحات الأساسية التي يحتاجها المتكلمون في قطاع معين لقضاء حوائجهم.

4/ الملكة اللغوية: ومن بين أهم المفاهيم اللسانية التي كان لها تأثير واسع في علم المصطلح مفهوم الملكة اللغوية ، ويقابلها مفهوم الأداء ، وهما مفهومان أساسيان في المدرسة التوليدية التحويلية فالملكة اللغوية تمثل

بحملة القدرات والاستعدادات التي تمكن الفرد من إنجاز اللغة بعد ذلك، هذان المفهومان على قدر كبير من الأهمية في وضع المصطلحات غير أنه يضل غير كاف في نظر أصحاب المدرسة الإنجليزية، صاحبة نظرية سياق الحال، حيث أضافت مصطلح أخر هو الملكة التبليغية؛ وتعني القدرة على استعمال اللغة في مختلف الأحوال الخطابية لشتى الأغراض .

وهي بهذا تتعدى الملكة اللغوية التي تعني القدرة على التركيب السليم للنماذج الصوتية و المعجمية و المصطلحيةَ؛ إن الملكة التبليغية لا تعني معرفة النظام الصوتي والصرفي والنحوي فحسب ، و إنما تتعدى ذلك لمعرفة معايير وقواعد التوظيف ، فلا تتضمن العناصر و البنيات اللسانية وحدها ، بل لتشمل أيضا قواعدها الاجتماعية ، ومعرفة سياقاتها و كيفيات استعمالها حسب مقتضيات استعمالها .

و هكذا تشكل اللسانيات للباحث في علم المصطلح ميدانا لدراسة الظواهر التي يلاحظها في أبحاثه، و مجالا لتقديم تصورات وإجراءات منهجية لوضع المصطلحات و توليدها على المستويين النظري و التطبيقي .

مـــراجـــع الـــمـــحـــاضـــرة:

1- عبد الرحمان الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء 1.

2- محمود فهمي حجازي: علم اللغة العربية.

جامعة باجي مختار – عنابة -

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم اللغة العربية وآدابها

الأستاذة: جيهان روابحية **طلبة السنة الأولى ماستر**

مقياس: علم المصطلح وصناعة المعاجم **تخصص اللسانيات العامة**

الفوجان الأول والثاني

المحاضرة الثانية:

عنوان المحاضرة: المصطلح وخصائص اللغة العلمية:

لقد تعرفنا سابقا على مفهوم المصطلح، وقلنا أنه رمز لغوي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي موضوع ذي وظيفة خاصة، ويمكن له أن يكون لفظا، وقد يكون رمزا لغويا، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع معين، وبهذا يتحقق حتما ضمن اللغة الخاصة.

خصائص المصطلح:

حدد علماء المصطلح جملة من الشروط والمواصفات الواجب توافرها في المصطلح حتى يؤدي دوره على أكمل وجه، نذكر منها:

- أن يكون لفظا لا عبارة حتى يسهل تداوله.
- محدد المعنى تحديدا تاما، ومبتعدا عن الألفاظ التي لها معان متشابهة في اللغة العامة.
- استحسان المصطلح الغريب الذي ل يقع في التشابه,
- الاكتفاء بأدنى علاقة تربطه مع المعنى اللغوي للكلمة.
- الابتعاد عن الاشتراك المصطلحي.
- الابتعاد عن الترادف المصطلحي.
- الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ.
- تجنب الألفاظ التي ينفر الطبع منها إما لثقلها أو صعوبتها.
- الانتماء إلى حقل مفهومي قابل للضبط.
- قبول التعريف المنطقي.

الفرق بين الكلمة والمصطلح:

الكلمة عماد اللغة العامة، يستخدمها الناس ليعبروا بها عن أحداث أو انفعالات، وهي بذلك قابلة لتأدية الوظيفة الأدبية المعبرة عن أية تجربة إنسانية، ولذلك كان من أهم خصائصها الاشتراك، أو التعدد الدلالي، والدلالة الإيحائية، والارتباط بالسياقات المختلفة، أما المصطلح فهو عماد اللغة الخاصة، التي يستخدمها أهلها، لتدل عندهم على أقسام أو أصناف أو حقول.

والمصطلح مع كونه خرج من رحم الكلمة، وبقي بينه وبينها حبل سري هو المعنى اللغوي، فإنه اتخذ شخصية مستقلة عنها، وأصبحت له خصائصه التي تميزه عنها، وتجعل علاقته بها علاقة اختلافية، فإن التعميم في الكلمة تقابله الخصوصية في المصطلح، والإيحائية تقابلها الدقة، والاشتراك الدلالي تقابله الأحادية الدلالية، أما من حيث الوظيفة، فيفرق الباحثون في قضية المصطلح بين الكلمة في اللغة العامة التي تؤدي وظيفتها ضمن السياق اللغوي الذي يحدد معناها، والمصطلح في اللغة الخاصة يؤدي وظيفة ضمن النظام التصوري الذي هو جزء منه.

فالمصطلح بهذه النمطية، واضح الدلالة، ومحدد داخل التخصص الذي ينتمي إليه، وقابل للتعريف في نظام متجانس محصور في تسمية شيء معين ومنظم دون غموض.

المصطلح واللغة العلمية:

المصطلح مقرون بمفهوم العلم أو الموضوع الذي يعبر عنه، أو يدل عليه، والمصطلحات صور حية عن العلوم التي تعبر عنها، ومعيار ضوابطها أو خطئها، تتصف بالدقة والتطور والنمو لأنها لا يمكن أن تحيط بكل صفات الشيء الذي تعبر عنه فيكفيها من ذلك صفة واحدة.

ويقول **عبد السلام المسدي** في هذا الصدد:" مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى فهي مجمع حقائقها المعرفية، وعنوان ما به، يتميز كل واحد منها عما سواه، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية، فإذا استبان خطر المصطلح في كل فن اتضح أن السجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع وحصنه المانع، فهو كالسياج العقلي الذي يرسي حرماته رادعا إياه أن يلابس غيره، وحاضرا غيره أن يلتبس به، ومتى تحلى الدال بخصلتي الجمع والمنع كان على صعيد المعقولات بمثابة الحد عند أهل النظر المقولي".

إن المصطلح في كل علم هو بمثابة لغته الصورية، وركن أساسي يرتكز عليه البناء المعرفي بكل أصنافه من فلسفة، تاريخ، اقتصاد، رياضيات، فيزياء... والتي تعرف باللغة العلمية.

خصائص اللغة العلمية:

تختص اللغة العلمية، أو الأسلوب العلمي بمقومات ينبغي أن تجتمع فيه دون غيره وهي:

1- الوضوح: أي عدم اللبس، فلا ينبغي أن نجعل للفكرة الواحدة أكثر من كلمة، أو تعبير يحتمل معنيين، أو أكثر، حيث تعرض الفكرة العلمية عارية لا غموض فيها، وهنا يجب اللجوء إلى اختيار دقيق للكلمات واستعمال موفق للجمل، ينعدم فيه المجاز، وتغيب فيه عبارات التفخيم وصيغ الإجلال.

2- الموضوعية: يفترض في اللغة العلمية اختفاء شخصية المؤلف وراء موضوعه، فلا يظهر لها أثر عكس الأديب، إذ لا يستطيع أن يؤسس سمعته على أقوال مخصوصة، بل عليه أن يتقيد بعض المعطيات وتوظيف

المناهج، واستخلاص النتائج، ليكون خطابه منفصلا عن كل ما له علاقة باللحظة الراهنة أو الحالة الخاصة ومتموضعا داخل اللازمان والكونية.

3- الانـــتـــظـــام: إن اللغة باعتبارها كلا شاملا من الأقوال المتماسكة يشترط فيها أن تكون مرتبة متضامنة، كما لو كانت بناء مرصوفا، تتخللها حقائق، وأفكار تفصيلية دقيقة، ويتطلب البناء التخطيط والترتيب والتنظيم، وكلما أخذت الحقائق والمعلومات التجريبية - وهي المادة الأولية للغة العلمية – حظا وافرا في التنظيم والترابط والتماسك، كلما تميزت هذه اللغة عن غيرها وكانت أقرب إلى روح العلم.

4- الاقـــتـــصـــاد: لا تحتمل اللغة العلمية عبارات الإطناب، وتعدد المصطلحات للفكرة الواحدة، والاقتصاد هو الإيجاز من دون إخلال، والإيجاز من الدقة، وهما من أعمدة المعرفة العلمية التي تميل إلى استعمال الرموز وكلما كانت هذه الرموز مضبوطة متكاملة معبرة، دون إطناب أو غموض كانت أكثر استحسانا، وبالتالي محل اتفاق بين المشتغلين في ذلك العلم.

مـــراجـــع الـــمـــحـــاضـــرة:

1- سناني سناني: في المعجمية والمصطلحية.

2- عبد الصبور شاهين: العربية لغة العلوم والتقنية.

جامعة باجي مختار – عنابة -

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم اللغة العربية وآدابها

الأستاذة: جيهان روابحية **طلبة السنة الأولى ماستر**

مقياس: علم المصطلح وصناعة المعاجم **تخصص اللسانيات العامة**

الفوجان الأول والثاني

المحاضرة الثالثة:

عنوان المحاضرة: المعجمية وصناعة المعاجم:

علم المعاجم فرع من فروع اللسانيات، يقوم بدراسة المفردات وتحليلها في أية لغة، ثم تصنيفها استعدادا لعمل المعجم، وينقسم هذا العلم إلى فرعين أساسيين هما:

1- المعجمية = Lexicologie

2- صناعة المعاجم = Lexicographie

1- المعجمية:

هو علم يهتم بدراسة المفردات أو الكلمات في لغة معينة أو في عدة لغات من حيث المبنى والمعنى؛ أما من حيث المبنى فإنه يدرس طرق الاشتقاق، والصيغ المختلفة، ودلالة هذه الصيغ من حيث وظائفها الصرفية والنحوية وكذا العبارات الاصطلاحية وطرق تركيبها، أما من حيث المعنى فهو يدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات مثل الترادف والمشترك اللفظي والأضداد، وتعدد المعاني، وغير ذلك.

ويطلق عليه أيضا علم المفردات، لأنه يهتم بالدراسة العلمية للمفردة، وهو جانب مهم في الدرس المعجمي المعاصر، يتولى معالجة المفردات تاريخيا ووظيفيا، معتبرا الكلمة كيانا لغويا منقادا لضوابط اللسان المعين فتعطى المفردة الصيغة والشكل الذي يميزها عن غيرها من المفردات، ثم يسند إليها وظائف نحوية، ويكسبها سمات دلالية، ومضامين ثابتة ومتغيرة تتمثل فيما يعرف بالوحدات المعجمية التي تقابل عموما ما يوجد في القائمة الاسمية لمداخل المعجم اللغوي، وتعتبر هذه الوحدات المعجمية أساسية في معاجم الألسن المتطورة، وتتجسد عادة فيما يعرف بالمفردات المتمكنة أو الكلمة المعجمية.

لقد أشار **دي سوسير** إلى استقلالية المعجمية عن صناعة المعاجم، كما بين أن المعجمية أو علم المفردات قد فصلت اعتباطا عن الصرف والتركيب، وهي في الواقع على صلة وثيقة بالنحو، ولقد اتضحت أكثر بعد **دي سوسير** هذه الحدود الفاصلة بين المعجمية وصناعة المعاجم، حيث بقيت المعجمية منشغلة بالمكونات المعجمية في اللسان وعلاقتها بالأصوات والتركيب وغير ذلك.

هذا ويعتبر الباحثون أن المعجمية من الاختصاصات التي مازالت لم تتقدم تقدما كافيا رغم الأهمية التي تحتلها على الصعيدين المعرفي والمنهجي، وما زالت وجهات النظر بشأنها مختلفة، وما زالت مفاهيمها غير قارة، ومن هذه المفاهيم مفهوم الكلمة ومفهوم المعنى، وما زال المعجميون يخوضون نقاشات مثيرة بشأن هذه المفاهيم، رغم التسليم بها في كثير من الأحيان.

وتهتم المعجمية بتحليل البنى المعجمية، وهي تعالج قضايا نظرية من قبيل النظر في المحدث والدخيل وغيرها كما تعتبر المجال الذي يهتم بدراسة الأبنية المعجمية، والحقول الدلالية، وتهتم بالدلالة المعجمية في مقابل دلالة الجملة أو الخطاب، دون أن ننسى أن دلالة الوحدات المركبة لها مساس بمسائل الصرف.

ويطلق عليه أيضا علم متن اللغة في العربية، وهو علم وصفي له طابع نظري؛ إذ يهتم بوصف كلمات اللغة وليس له غير الوصف غاية ومنهج في آن واحد، وليس من مهامه الاعتناء بالتطبيق.

2- صـــنـــاعـــة الـــمـــعـــاجـــم:

ويطلق عليه أيضا فن صناعة المعجم، أو علم المعاجم التطبيقي، وهو علم يشتغل بمبادئ إنجاز المعجمات أو ما يسمى بالقواميس، وهو نوع من الجانب التطبيقي للمعجمية، يهتم بجمع الوحدات المعجمية وإحصائها، بغية توظيفها في القاموس، مع الأخذ بعين الاعتبار القواميس المختلفة تبعا للاختصاص أو المجال المعرفي، ولا بد من التمييز في هذه الحالة بين القاموس الذي هو قائم على أساس اللسان، وبين دائرة المعارف القائمة على طائفة من المعلومات.

ومن المشاكل الصعبة التي تواجه المعجمية في إجراءاتها التطبيقية العلاقات القائمة بين الشكل والمعنى، في قضية المشترك اللفظي.

ويطلق على هذا العلم أيضا: فن الصنافة المعجمية، وهو فن تحرير وإنشاء وتصنيف وطباعة المعاجم، يقوم بتحديد معالم تطبيق المعارف المستنبطة من العلوم والروافد التي ورد ذكرها آنفا، ويكيفها لتكون وثيقة حاملة لمعارف متنوعة بحسب ما يقتضيه الهدف التربوي الذي يحدده المعجمي من عمله أثناء الوصف الدلالي للقائمة الاسمية التي تمثل المداخل المعجمية، المتبوعة بالتحديدات والشواهد الموضحة، وما يمكن أن يتفرع عنها من وظائف دلالية لغوية أخرى.

ويلخص تعريف هذا الفن في المعاجم الغربية المتخصصة بأنه:« التقنية المعتمدة في صناعة المعاجم، وكذا التحليل اللغوي لهذه التقنية ».

يقوم المتخصص في علم صناعة المعجم بعدة عمليات تمهيدا لإخراج المعجم ونشره، وتتمثل هذه العمليات فيما يأتي:

- جمع المفردات أو الكلمات أو الأحداث المعجمية من حيث المعلومات والحقائق المتصلة بها.

- اختيار المداخل.

- ترتيب المداخل وفق نظام معين.

- كتابة الشروح أو التعريفات، وترتيب المشتقات تحت كل مدخل.

- نشر النتائج في صورة معجم أو قاموس.

وبهذا يمكن أن نجمع مكونات المعجم في أربعة عناصر هي: مادة المعجم – المداخل – الترتيب – الشرح أو التعريف.

مـــراجـــع الـــمـــحـــاضـــرة:

- نادية مرابط: علوم اللغة العربية.

- الأخضر ميدني: المعجمية العربية.

جامعة باجي مختار – عنابة -

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم اللغة العربية وآدابها

الأستاذة: جيهان روابحية **طلبة السنة الأولى ماستر**

مقياس: علم المصطلح وصناعة المعاجم **تخصص اللسانيات العامة**

الفوجان الأول والثاني

المحاضرة الرابعة:

عنوان المحاضرة: المصطلحية وصناعة المعاجم المتخصصة:

المعجم كتاب يشتمل على مفردات لغة معينة، مرتبة ترتيبا خاصا، ويكون في الغالب على حروف الهجاء، مع تعريف كل منها، وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعاني واستعمالات مختلفة، فيتتبعها في أحوالها اللفظية والمعنوية.

وقد يكون المعجم أحادي اللغة أو ثنائي اللغة أو متعدد اللغات، وقد يكون عاما أو متخصصا، وقد يكون وصفيا أو تاريخيا، وقد يكون معجم مفردات أو مصطلحات، كما قد يكون معجم مترادفات أو ترجمات أو تعاريف، وقد لا يرتب المعجم ترتيبا هجائيا، بل قد يأتي على أساس المعاني الموضوعات أو ما يسمى بالحقول الدلالية.

ويتداول الناس مصطلح القاموس مرادفا للمعجم دون أي غموض في ذلك.

1- المعجم بين الخصوص والعموم :

يتفق الباحثون في علم المعاجم على أنه يمكن تقسيم المعجم إلى نوعين: **معجم عام ، معجم خاص.**

أ- المعجم العام:

ويسمى أيضا بالمعجم اللغوي، أو معجم المفردات، مادته الأساسية (الكلمة)، فهو مرجع يشمل كل أو جل كلمات لغة ما مرتبة في الغالب ترتيبا هجائيا، ويقوم بشرح معناها شرحا لغويا عاما لا يتعدى الدلالة المركزية للكلمة، وتكون هذه الدلالة واضحة في أذهان الناس جميعا، كما قد تكون مبهمة في أذهان بعضهم، لكنه لا يتجاوز تلك الدلالة العامة إلى الدلالة الخاصة التي تأخذها الكلمة حين الاستعمال في مجال متخصص والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها، ومن أمثاله في اللغة العربية: العين، لسان العرب، القاموس، تاج العروس الوسيط ...

ب – الـــمـــعـــجـــم الـــخـــاص:

ويسمى أيضا بالمعجم المتخصص أو معجم المصطلحات أو المعجم القطاعي، أو القاموس المتخصص، أو القاموس الفني، ويمثل المصطلح مادته ووحدته الأساسية، فهو يحاول إحصاء المنظومة الاصطلاحية التي يقوم عليها علم من العلوم، من خلال ترتيب المداخل المتعلقة بفرع من فروع المعرفة، مع الاهتمام بجوانبها الصوتية والصرفية والنحوية، ثم ذكر معانيها وتطبيقاتها المختلفة حسب استعمال أهل ذلك العلم والمختصين به، ومن الضرورة الإشارة إلى الرابط بين مفهوم المصطلح ودلالته اللغوية الأصلية، وإلى أنه غالبا ما تكون المعاجم الخاصة مرتبة ترتيبا ألفبائيا.

ويتبعه المعجم المصطلحي الغربي اليوم نحو الترتيب على أساس المفاهيم والعلاقات القائمة بينها، وهو ما يعرف بالترتيب على أساس الحقول الدلالية، والطريف في الأمر أننا نجد هذا الأسلوب في صناعة المعجم لدى العرب منذ القدم؛ إذ أن أقدم المعاجم العربية كانت متخصصة، واتبعت الترتيب الموضوعي.

2- عـــلاقـــة الـــمـــصـــطـــلـــحـــيـــة بـــصـــنـــاعـــة الـــمـــعـــاجـــم:

لقد اختلف الباحثون في نسبة **" علم صناعة المعاجم المتخصصة "** أو **" المصطلحية "** إلى **" علم صناعة المعاجم "**، وعلاقته به، فاعتبره بعضهم علما مستقلا بذاته كما يراه من مظاهر اختلاف بينه وبين علم صناعة المعجم، ومنهم من يرى أن الفصل بين هذين العلمين هو فصل مصطنع باعتبار أن موضوع علم صناعة المعاجم المتخصصة أما ما يسمى بالمصطلحية هو الوحدة المصطلحية، وهي فرع للنظام اللغوي المعجمي ككل؛ بمعنى أن المصطلح هو امتداد طبيعي للفظة اللغوية العامة التي هي عماد المعجم العام، وبذلك يكون المعجم المتخصص امتداد للمعجم العام، ومن الطبيعي أن يكون المصطلحية امتداد لصناعة المعاجم، وبذلك يتضح لنا أنه يجب علينا أن نميز بين العمل المعجمي العام **(Lexicographie)** ومحوره **(Terminographie)** ومحوره المصطلح.

تهتم المصطلحية بجمع كشوف علم المصطلح ووصفها وإحصائها وتحليلها، كما أنها تبحث في مناهج تقسيمها وتكنيزها في معجم عام بعد جمعها من مصادرها المختلفة (سماعية أو كتابية) ثم وضعها في المعاجم العامة بترتيبها، واختيار المداخل وإعداد التعاريف والشروح باعتماد الصور والنماذج المصاحبة وغير ذلك من العمليات الفنية.

3- ازدهـــار الـــمـــصـــطـــلـــحـــيـــة والـــمـــؤســـســـات الـــمـــصـــطـــلـــحـــيـــة:

لقد ازدهرت **" صناعة المعجم المتخصص "** أو **" المصطلحية "**، وتطورت تقنياتها في العالم نهاية القرن الماضي (ق 20 م) نتيجة لنمو علم المصطلح وأخذه مكانته بين العلوم العصرية؛ وهو مبحث لساني حديث قد أدى إلى ظهوره الحاجة الملحة للتعبير عن المستحدث من المفاهيم والأشياء في مختلف العلوم والفنون؛ إذن فهم علم تال في الظهور للمادة التي يبحث فيها؛ أي المصطلحات العلمية والفنية فكأننا وضعنا المصطلح ثم ابتكرنا علم وضع المصطلح، مثلما أن الإنسان منذ القدم استعمل اللغة قبل أن يضع لها علما وتكنيزها داخل معاجم متخصصة، فقد تأسست عدة هيئات دولية، وإقليمية مكلفة بذلك منها:

- **" المنظمة العالمية للتقييس "** الكائن مقرها بجنيف، ولها فروع في مختلف أقطار العالم.

- **" مركز المعلومات الدولي للمصطلحات "** الذي تأسس في العاصمة النمساوية سنة **1971 م** بمساعدة من اليونسكو.

أما في الوطن العربي فقد ظهرت مجامع متعددة للغة العربية مثل:

- **" مجمع دمشق "** تأسس في 1919 م.

- **" مجمع القاهرة "** تأسس في 1932 م.

- **" المجمع العراقي"** تأسس في 1948 م.

- **" مجمع الأردن "** تأسس في 1976 م.

- **" الأكاديمية المغربية "** تأسست في 1977 م.

- **" مجمع الجزائر "** تأسس في 1986 م.

- **" المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "** تأسس في 1992 م.

- **" المجمع السوداني "** تأسس في 1993 م.

- **" المجمع الفلسطيني"** تأسس في 1994 م.

- **" المجمع الليبي"** تأسس في 1994 م.

وتنطوي جميع هذه المجامع تحت **" اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية "** الذي تحددت أهدافه في: تنظيم الاتصال بين المجامع، وتنسيق جهودها، والعمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية العربية ونشرها، وقد وضعت الجامعة العربية منسقة بين هذه المجامع وغيرها من المؤسسات المكلفة بالتعريب، وهي مكتب تنسيق التعريب بالرباط الذي تأسس سنة 1932، وتصدر هذه المؤسسات مجلات علمية متخصصة تعنى بقضايا المصطلح العربي والدراسات المعجمية، ومن أهمها وأعرقها:

مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ومجلة اللسان تصدر عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

مـــراجـــع الـــمـــحـــاضـــرة:

- سناني سناني: في المعجمية والمصطلحية.

- إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم.